



رِعَايَةُ الْأَطْفَالِ

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْبَرِّيَا، عَظِيمِ الْمِنِّ وَالْعَطَايَا، أَسْبَعَ عَلَيْنَا نِعْمَهُ ظَاهِرَةً
وَبَاطِنَةً، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ
وِيرِضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا
عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ، قَالَ
تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(١)

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: أَبْنَاؤُنَا هُمْ ثَمَارُ قُلُوبِنَا، وَقِلْدَاتُ أَكْبَادِنَا، غَرَسَ اللَّهُ
تَعَالَى حُبَّهُمْ فِي فِطْرَتِنَا، وَجَعَلَهُمْ زِينَةً فِي حَيَاتِنَا، قَالَ تَعَالَى: (الْمَالُ

وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^(١) وَيَا لَهُمْ مِنْ زِينَةٍ تُحَقِّقُ السَّعَادَةَ فِي الْأُسْرِ وَالْبُيُوتِ، وَتُدْخِلُ الْفَرَحَةَ عَلَى قُلُوبِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، وَإِنَّ دِينَنَا الْحَنِيفَ قَدْ شَرَعَ مَا يُحَقِّقُ لِلْأَطْفَالِ سَعَادَتَهُمْ، وَيَكْفُلُ لَهُمْ حَقُوقَهُمْ، وَيَضْمَنُ لَهُمْ حُسْنَ رِعَايَتِهِمْ، وَمُعَامَلَتَهُمْ بِاللِّينِ وَالرَّأْفَةِ، وَالْمُودَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأُسُوءَةَ الْحَسَنَةَ وَالْمِثْلَ الْأَعْلَى فِي مُعَامَلَةِ الْأَطْفَالِ بِالرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

وَكَانَ ﷺ يَرْحَمُ الْأَطْفَالَ وَيُرَاعِي أحوالَهُمْ حَتَّى وَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَعَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَاهَا... فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلَّتْهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْجَلُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ»^(٣).

(١) الكهف: ٤٦.

(٢) مسلم: ٢٣١٦.

(٣) النسائي: ١١٤١.

نعم فالأطفال في أمس الحاجة إلى كنفٍ رحيم، ورعايةٍ حانية، وودٍّ يسعهم، وحلمٍ يراعي ضعفهم، وقلبٍ كبيرٍ يرحمهم ويحسن إليهم، ويفرق بهم ويعطف عليهم، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدةٍ منهما تمرًا، ورفعت إلى فيها تمرًا لتأكلها، فاستطعمتها ابتهاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار»^(١)

عباد الله: إن رعاية الأطفال مسؤولية الأبوين، قال ﷺ: «ألا كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسئولٌ عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راعٍ، وهو مسئولٌ عن رعيته، والرجل راعٍ على أهل بيته، وهو مسئولٌ عن رعيته، والمرأة راعيةٌ على أهل بيت زوجها وولده، وهي مسئولةٌ عنهم»^(٢)

فإذا فقد الأطفال آباءهم، وحرِّموا رعاية أمهاتهم، فإن المجتمع بأسره يتحمل مسؤولية رعايتهم، وفي هذا الإطار حث الإسلام على رعاية

(١) مسلم : ٢٦٣٠ .

(٢) متفق عليه.

اليتامى لِتَعْوِضِهِمْ عَنْ رَحْمَةِ آبَائِهِمْ وَحَنَانِ أُمَّهَاتِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا) وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا^(١).

فانتبهوا عبادَ الله للطفولة المحرومة وبادروا برعايتها، وتواصلوا مع الجهات التربوية والمختصة لحمايتها، من الظلم والإيذاء، والقسوة والجفاء، الذي قد يقع من بعض الأمهات والآباء، فلقد عدَّ رسولُ الله ﷺ عدمَ تقبيلِ الوالدين لأطفالهم من علامات الجفاء والشقاء، فعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: جاءَ عَرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: تُقْبَلُونَ الصَّبِيَانَ؟ فَمَا نُقْبَلُهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْأَمَلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ»^(٢)

وقال ﷺ: «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»^(٣).

أيها المسلمون: كم من مشاحناتٍ أُسْرِيَةٍ، وخلافاتٍ زوجية، أوقعت الطفولة البريئة في ظروفٍ قاسية، يُشاهد فيها الأطفال ظلم آبائهم، وإهانة أمهاتهم، فينعكس ذلك بالآثار السلبية على نفوسهم، وتتخطم القيم في تنشئتهم، فيا أيها الأزواج المتخاصمون

(١) البخاري: ٥٣٠٤ .

(٢) البخاري : ٥٩٩٨ .

(٣) أبو داود : ٤٩٤٢ .

لَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي أَوْلَادِكُمْ، وَجَنِّبُوهُمْ
مُشَاحَنَاتِكُمْ، وَاعْرِسُوا فِيهِمُ الْبِرَّ رَغْمَ خِلَافَاتِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الْإِنْفِصَالُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ دَاعِيًا لِأَنَّ يُرَبِّي الْأَطْفَالَ عَلَى عُقُوقِ
أَحَدِ الْوَالِدَيْنِ، فَكَمْ مِنْ أَبِي يَتَحَايَلُ لِتَقْلِيلِ نَفَقَةِ أَوْلَادِهِ، أَوْ لِلهُرُوبِ
مَنْهَا، لَا لَشَيْءٍ إِلَّا لِغَيْظِ أُمَّهْمُ؛ فَكَيْفَ يَرْجُو بِرَّ أَوْلَادِهِ حِينَ
يَكْبُرُونَ؟

فَاللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى تَرْبِيَةِ أَوْلَادِنَا، وَحَقِّقْ فِيهِمْ رِجَاءَنَا، وَاكْتَبْنَا وَإِيَّاهُمْ
مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَوَفَّقْنَا جَمِيعًا لَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ
ﷺ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا بِقَوْلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) النساء : ٥٩ .

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيد فضله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله حق التقوى، واعلموا أن خير مثال نقتدي به في معاملة الأطفال هو رسول الله ﷺ فقد كان أسوة في العناية بالأطفال عطاءً وحناناً وتربيةً وتهدياً، وعلى هذا النهج القويم سارت حكومتنا الرشيدة وفقها الله تعالى فقد وضعت الأنظمة واللوائح التي تحفظ للأطفال حقوقهم وتكفل لهم حسن الرعاية، وأقرت القوانين التي تحمي الطفولة، وضمنتها الحقوق الأسرية والصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية للطفل، إضافة إلى حقه في الحماية، وتوفير الطرق اللازمة لذلك، وحظر أشكال العنف كافة، فاعتنوا بالأولاد وربوهم، وتعهدوهم بالنشأة السليمة وارعوهم حتى يكونوا في المستقبل قادرين على العطاء، ومواكبين للتطورات العصرية بما يحقق لهم ولمجتمعهم الخير والرخاء، وهذا من باب فعل الخير

الذِي أَمَرْنَا بِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١)

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَيَّ مَنْ أَمَرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيَّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»^(٣) وَقَالَ ﷺ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءَ»^(٤). اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَعَنْ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ،
وَأَدِّمْ عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَعَلَى سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ^(٥).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ لَنَا

(١) الحج: ٧٧.

(٢) الأحزاب: ٥٦.

(٣) مسلم: ٣٨٤.

(٤) الترمذي: ٢١٣٩.

(٥) يكررها الخطيب مرتين.

ولوالدينا، وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا، وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ اهْدِنَا
لأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنَّا
سَيِّئَهَا فَإِنَّهُ لَا يَصْرِفُ عَنَّا سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْمُسُوقَ
وَالْعِصْيَانَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى.

اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارزُقْنَا
اجْتِنَابَهُ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا نِيَاتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا،
وَاجْعَلْهُمْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ لَنَا، وَاجْعَلِ التَّوْفِيقَ حَلِيفِنَا، وَارْفَعْ لَنَا دَرَجَاتِنَا، وَزِدْ
فِي حَسَنَاتِنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا
ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا
شَفَيْتَهُ، وَلَا مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا يَا رَبَّ
العَالَمِينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ. اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخَ خَلِيفَةَ وَنَائِبَهُ لِمَا
تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ
ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَإِخْوَانَهُمَا شَيْوَحَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ

انتقلوا إلى رحمتك، اللهم اشمل بعفوك وغفرانك ورحمتك آباءنا
وأمهاتنا وجميع أرحامنا ومن كان له فضل علينا.
اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أغثنا، اللهم
أغثنا، اللهم أغثنا. اذكروا الله العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه
يزيدكم ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾^(١)

- (١) العنكبوت: ٤٥. - من مسؤولية الخطيب :
١. الحضور إلى الجامع مبكراً .
 ٢. أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً (A5).
 ٣. مسك العصا .
 ٤. أن يكون المؤذن ملتزماً بالري، ومستعداً لإلقاء الخطبة كبديل، وإبداء الملاحظات على الخطيب إن وجدت.
 ٥. التأكد من عمل السماعات الداخلية اللاقطة للأذان الموحد وأنها تعمل بشكل جيد أثناء الخطبة.
 ٦. التأكد من وجود كتاب خطب الجمعة في مكان بارز (على الحامل).
 ٧. منع التسول في المسجد منعاً باتاً، وللإبلاغ عن المتسول يرجى الاتصال برقم (٢٦ ٢٦ ٨٠٠) أو رقم (٩٩٩) أو إرسال رسالة نصية على رقم (٢٨٢٨).
- لطفاً : من يرغب أن يكتب خطبة فليرسلها مشكوراً على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو يرسلها على إيميل Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae

- أضيفت خدمة جديدة لتطوير خطبة الجمعة على موقع الهيئة www.awqaf.ae وذلك من خلال اقتراح عناوين جديدة أو إثراء للعناوين المعتمدة أو إبداء الرأي في الخطب التي أقيمت.
الرؤية: هيئة رائدة في توعية المجتمع وتنميته وفق تعاليم الإسلام السمحة التي تدرك الواقع وتنفتح للمستقبل .
الرسالة: تنمية الوعي الديني ورعاية المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم شؤون الحج والعمرة واستثمار الوقف خدمة للمجتمع.

- مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية ، والإنجليزية ، والأوردو)
للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٢٢ ٢٤ ٨٠٠
من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً عدا أيام العطل الرسمية
- خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية sms على الرقم ٢٥٣٥